Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى القرآن ، الذى جعل التشديد عليهنّ مذموماً ، وصيّر من عاقبهن على كل مافرط منهنّ ملوماً ، كقوله تعالى : « الطَّلاقُ مرّتانِ فإمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أو تسريح بإحسان » .

وكقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم : « احملوا النساء على أخلاقهنّ » وقول عمر بن الخطّاب رضى الله عنه : ينبغى للرجل أن يكون فى بيته كالصّبىّ ، فإذا طُلِبَ ما عنده وُجِدَ رَجُلا » .

وقال بعض الصحابة للنبىّ صلّى الله عليه وسلّم: « ما حقُّ زوجة أحدنا عليه ؟. قال: أن تُطْعِمَها إذاطعمتَ ، وتكسُوها إذا اكتَسَيْتَ ، ولا تضرب الوجه، ولا تُقَبح، ولاتهجر، إلّا فى البيت » . ومعنى لاتُقَبح : لا تسمعها المكروه ولاتشتمها أو لا تقل لها : قبّحك الله ونحو ذلك .

وفى القرآن الكريم عدا ذلك كثيرٌ مما يعظم أمر النساء ويوجب رعايتهنّ والمبادرة إلى القيام بحقوقهن . وهل حرّيةُ النساء إلّا أن يبلغن حقوقهنّ على أزواجهنّ، حسبما تقتضيه المروءةُ ، وصيانة النساء عن الدخول فيما ليس لهنّ من خصائص الرجال .

وليس فيما يقبلُ العقلُ المنزّهُ عن المعصية أن تكون حرية النساء عبارة عن تخليتهنّ وما اشتهين ، مع ما يشاهد فى الأكثر من غلبة شهواتهنّ وأهوائهنّ على عقولهنّ .

المرأة التى تزوج عليها زوجها :

فى « سبحة المرجان[1] » أشعار عن غيرة المرأة التى يتزوج عليها زوجها ، منها قول ابن المعتزّ :

خبّروها بأننى قد تزوّجـ ـت فظلّت تكاتم الغيظ سرّا
ثم قالت لأختها ، ولأخرى جزعا : ليته تزوّجَ عشراً
وأشارت إلى نساء لديها لاترَى دونهنّ للسرّ سترَا
مالقلبى كأنّه ليس منّى وعظامى أخال فيهنّ فترَا

(١) سبحة المرجان ص ٢٥٧ أشعار .